ابوابا في الخواطر وقد صنفنا كتابا سميناه تلبيس ابليس وكتابنا هذا
لا يحتمل الاكثار ولكنا نذكر لك ان شاء الله من كل واحد منها اصلا كافيا
لو اعتصمت به فاما اصل الخواطر فاعلم ان الله تع وكل بقلب ابن آدم
ملكا يدعوا الى الخير يقال له الملهم ولدعوته ~~وسوسة~~ فالملهم الالهام
وسلطه في مقابلته شيطانا يدعوا العبد الى الشر يقال له وسواس
ولدعوته وسوسة فالملهم لا يدعوا الا الى الخير والوسواس لا يدعوا
الا الى الشر في قول اكثر علمائنا رضه وقد حكي عن شيخنا رحمه الله ان
الشيطان ربما يدعوا الى الخير وقصده في ذلك الشر بان يدعوه
الى المفضول ليمنعه عن الفاضل او يدعوه الى خير ليجره الى ذنب عظيم
لا يفي خيره بذلك الشر من عجب او غيره فهذان داعيان قائمان على
قلبه يدعوانه ومن سمع قلبه يحس بذلك على ما روي في الاخبار انه اذا
ولد الانسي مولود قرن الله تع به ملكا وقرن الشيطان به شيطانا فالشيطان
جاثم على اذن قلبه الايسر والملك جاثم على اذن قلبه الايمن فهما
يدعوانه وقال النبي عليه السلام للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة
... بالدعوة ... الله تع ...

الانسان طبيعة مائلة الى الشهوات وتميل الى اللذات كيف كانت من حسن او قبيح فذلك الخواطر النفس الصارفة الى الآفات فهذه ثلثة دعاة ثم اعلم
بعد هذه المقدمة ان الخواطر هي آثار تحدث في قلب العبد تبعثه
على الافعال والتروك وتدعوه اليها وتسميت خواطر لانها
من خطرات الروح ولكنها واحدة ونها جميعا في قلب العبد بالحقيقة
من الله تع لكنها اربعة اقسام فمنها ما يحدثه الله تع في القلب ابتداء فيقال له
الخاطر فقط وقسم يحدثه موافقا لطبع الانسان فيقال له هوى النفس
وينسب اليها وقسم يحدثه ~~موافقا لطبع الانسان~~ عقيب دعوة الملهم
فينسب اليه فيقال له الالهام وقسم يحدثه الله عقيب دعوة الشيطان
فينسب اليه ويقال له الوسوسة وينسب اليه بانها خواطر من الشيطان
وانما هي في الحقيقة حادثة عند دعوته فهو كالسبب في ذلك ولكنه ينسب
اليه فهذه اربعة اقسام من الخواطر ثم اعلم بعد هذا التقسيم ان الخاطر الذي
من قبل الله تع ابتداء قد يكون بخير اكراما والزاما للحجة وقد يكون بشر
امتحانا وتغليظا للمحنة والخاطر الذي يكون من قبل الملهم لا يكون
الا بخير اذ هو ناصح مرشد لم يقبل الا ذلك والخاطر الذي يكون من قبل

Copyright © King Saud University